لشبهة التمليك في شرح التسهيل فصار المثال محتملا وقد علمت ان مثال الموضح ليس متفقا
عليه فكيف يكون اولى ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه كما
اسقطه في التسهيل وشرحه المغني الرابع التعليل كقوله وهو ابو صخر الهذلي

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

اي لاجل ذكري اياك الخامس التوكيد وهي الزايدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل
المتعدي ومفعوله نحو قوله وهو ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

وملكت ما بين العراق ويثرب ... ملكا اجار لمسلم ومعاهد

اجار مسلما وهو بالجيم قال الدماميني لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال ان يكون اجار بمعنى فعل
الاجارة واللام صلة له انتهى واما ردف لكم فالظاهر انه اي ردف ضمن معنى اقترب فاللام
صلة له لا زايدة وبه جزم في المغني فقال وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن
ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم انتهى ومنها المعترضة بين المتضايفين
كقولهم يا بوس للحرب والاصل يا بوس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص وهل الجر بما
بعدها بها او بالمضاف قولان قال في المغني ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق انتهى
وهو مشكل لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه والا فلا اضافة ومنها اللام المسماة فانها
زايدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها المغني السادس تقوية العامل الذي
ضعف اما بكونه فرعا في العمل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة نحو عجبت
من ضرب زيد لعمرو ونحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معطي للدراهم ونحو فعال لما يريد
ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدي لمفعولين ورد بقوله والله يعطي للعصاة مناها
واما بتاخره عن المعمول مع اصالته في العمل نحو ان كنتم للرويا تعبرون والاصل والله
اعلم ان كنتم تعبرون الرويا فلما اخر الفعل وقدم معموله عليه ضعف عمله فقوي باللام
وليست اللام المقوية زايدة محضة لما يتخيل في العامل من الضعف الذي نزل منزلة
اللازم ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين المنزلتين وهو
مشكل فان الزايدة المحضة لا تتعلق بشي وغير الزايدة تتعلق بالعامل الذي تقويه عند الموضح
فتكون متعلقة غير متعلقة في ان واحد وهو ممتنع لادايه الي الجمع بين متنافيين المعنى
السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل المعنى الثامن القسم ويختص
بالجلالة لانها خلف عن التاء المثناة نحو لله لا يوخر الاجل اي تالله المعنى التاسع نحو لله دره
اي ما اكثر دره بالدال المهملة المعنى العاشر الصيرورة عند الاخفش وتسمى ايضا لام
العاقبة ولام المال نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب فان الموت
ليس علة للولادة والخراب ليس علة للبنا ولكن صار عاقبتهما ومآلهما الى ذلك ومن منع الصيرورة
في اللام ردها الى التعليل بحذف السبب واقامة المسبب مقامه المعنى الحادي عشر البعدية
بالبا الموحدة فتكون مرادفة لبعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده وجعلها

التعجب

في باب

في باب المفعول له لام التعليل وتقدم فيه معنى الدلوك المعنى الثاني عشر الاستعلا
حقيقة نحو ويخرون للاذقان جمع ذقن اي عليها او مجازا نحو وان اساتم فلها اي عليها قاله
في المغني ونابي للنسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال وللتبليغ نحو قلت لعبادي قال ابن مالك
وللتبيين نحو سقيا لك قال سيبويه وللظرفية نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
اي فيه وبمعنى عند كقراة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند
مجيه اياهم قال ابو الفتح وبمعنى من نحو ونحن لكم يوم القيامة افضل اي نحن افضل منكم
يوم القيمة وبمعنى عن اذا استعملت مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن
الذين امنوا قاله ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا او نحو جعل لكم من
انفسكم ازواجا قاله ابن مالك في التسهيل وتبعه الموضح في المغني واقتصر في النظم على قوله
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والبا الموحدة اثني عشر معنى
ايضا احدها الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
او مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها حكاه في المغني
وهو احد قولي الزمخشري في البسملة والقول الثاني انها للمصاحبة وهو الاظهر عند المغني
الثاني التعدية بالتا المثناة فوق وتسمى با النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل
مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وقري اذهب الله
نورهم وهذه الاية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت
ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني المعنى الثالث التعويض كبعتك
هذا الثوب بهذا العبد وتدخل البا هو الثمن او معنى نحو كافات احسانه بضعف وتدخل
البا هو العوض قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم يقدرها بالسببية
كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع بعني من اهل السنة في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي
بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وبهذا الا تبين انه لا تعارض
بين الحديث والاية لاختلاف محل البا بين جمعا بين الادلة انتهى والمعنى الرابع الالصاق
وهو اصل معانيها قال سيبويه وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا الكلام
فهذا اصله قال في المغني ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت على شي من جسمه
او على ما يحبسه من ثوب او نحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف
ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد انتهى فجعل الالتصاق بما
يقرب منه كالالتصاق به ثم الحقيقي نوعان ما لا يصل الفعل الا به كسطوت بزيد وما
يصل الفعل بدونه نحو امسكت بزيد فان البا افادت ان امساكك كان بمباشرة منك
له بخلاف امسكت زيدا فانما يفيد منعه التصرف بوجه ما المعنى الخامس التبعيض اثبته
الاصمعي والفارسي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله
اي منها فامسحوا برؤوسكم وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الراس لما قام عنده من

وتسمى با المقابلة وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا او معنى

Copyright © King Saud University